DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

الهوية الثقافية في شعر الطرمَّاح

م.د. أسيل عبود جاسم
قسم اللغة العربية ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد ـ العراق
الايميل: aseel@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

إن إبراز هوية الشاعر في الأدب وطرح أفكاره ورؤاه وميوله وتحليلها فنيا و موضوعياهي انعكاس لتراكمات معرفية متجذرة الأصول والتي يمكن أن نطلق عليها (ثقافة شاعر) ، والطرِمَّاح من الشعراء الذين تركوا في خطاباتهم الشعرية بصمة أدبية واضحة وتميزا أدبيا عُرف به لحقبة طويلة من الزمن ، فكان الدافع للبحث هو الرجوع لأصل هذا التميز وأصل تلك البصمة التي جعلت من الطرِماح شاعرا فحلا خلّده التأريخ الأدبي ، وأخذ عينة من نصوصه الشعرية بعد البحث والاستقصاء في ديوان الشاعر ، وسبر أغوار هذه النصوص لمعرفة هويته الثقافية وتحديدها أو بالأحرى الرجوع للأسس المعرفية والفنية التي ساعدت الشاعر في إبراز ملكته الأدبية والدافع الأساس في رسم ملاحمه الشعرية التي سُطرت في تلك النصوص ، فتكونت مجموعة من الصور الفنية الرائعة في الشكل والمضمون ، فأصبحت نصوصا يُستشهد بها في مجال العلم و الأدب و المعرفة بكل أشكالها ، فاعتمد البحث المنهج التحليلي الاستقصائي لعينة فنية من نماذج الشاعر الأدبية ، وبيان قدرته في إشاعة نوع من الثقافة المعرفية و الأدبية التي تميز بها الشاعر ، وأصبحت مجالا رحبا للبحث والدراسة واستكشاف مجموعة من المفارقات التأريخية التي وسمت بها حياة الطرِمَّاح ، وبين انتماء وآخر للشاعر هناك حد فاصل يسمى الإبداع ساعد في إبراز هويته الثقافية على الساحة الأدبية وجعلها أنموذجا فنيا متكاملا.

الكلمات المفتاحية: الأنا، الهوية الثقافية، الطرِمَّاح ،الانتماء للذات، الانتماء الجمعي.

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

Cultural Identity in Al-Tarmah's Poetry

Dr. Aseel Abboud Jassim
Department of Arabic Language - College of Education for Girls
University of Baghdad - Iraq
Email:aseel@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

Highlighting the poet's identity in literature, presenting his ideas, visions and inclinations, and analyzing them artistically and objectively, and thus is a reflection of the accumulations of knowledge rooted in the origins, which we can call (the poet's culture) Al-Tarmah of the poets who left in their poetic speech a clear literary imprint and a literary distinction known for a long period of Time, the motivation for the research was to return to the origin of this distinction and the origin of that imprint that made Al-Tarmah a poet, so literary history immortalized him, taking a sample of his poetic texts after research and investigation in the poet's office, and probing the depths of these texts to find out and define his cultural identity, or rather to refer to the cognitive and artistic foundations that I helped the poet to highlight his literary knowledge and the basic motivation in drawing his poetic epics that were written in those texts, forming a group of wonderful artistic pictures in form and content, and they became texts that are cited in the field of science, literature and knowledge in all its forms, so the research adopted the analytical and investigative method for an artistic sample of The poet's literary models, and his ability to spread a kind of cognitive and literary culture that distinguished the poet, and it became a wide field for research, study and exploration of a group of The historical paradoxes that characterized the life of Al-Tarmah, and between belonging to the poet and another, there is a boundary called creativity that helped highlight his cultural identity on the literary scene and make it an integrated artistic model.

Keywords: ego, cultural identity, al-Tarmah, self-belonging, collective affiliation.

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

المقدمة

يعد الطرمَّاح من كبار شعراء العصر الأموي وأحد فحوله المعروفين بقوة أشعاره وجزالتها وتضاربت الآراء في كتب التأريخ الأدبي في تصنيفه ووضعه في الفرقة التي ينتمي إليها الشاعر من الخوارج. (الجاحظ، 1948، صفحة 46/ ج1)(ابن قتيبة، 1964، صفحة 581/ ج2)علما أنه لا يوجد في ديوان الشاعر ذلك الشعر الكثير الذي يتعلق بمذهبه الخارجي، فكل ما وجدناه في ديوانه كان عبارة عن قصيدة أو اثنتين ومقطوعتين عدد الأبيات فيها جميعا 17 بيتا. (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 315،201،165،21) وهنا يكمن أساس البحث ومشكلته فهذه التسمية دفعت الباحثة لاستجلاء حقيقة هذ الوصف والوقوف على هوية الشاعر وهل عكست هذه التسمية فعلا هويته الثقافية والأدبية في شعره؟ وهل كان انتماء الشاعر حكرا على الحزب الخارجي فقط؟ إذن الهوية في البحث تتبلور حول (الانتماء) فانتماء الفرد لشيء معين يحدد أهواءه ونزعاته وطروحاته الفكرية والأدبية، وبالتالي تصبح هوية له موسومة باسمه، وتصبح له لغة شعرية خاصة به والتي تميزه عن غيره من الشعراء، ويصبح الشاعر فيما بعد ذا سلطان وقوة وله الأثر العظيم في الأدب لكونه صاحب فن يختص به. (السامرائي، د.ت، صفحة 10) عبر توظيف الموروث الديني والتأريخي واللغوي والفكري في سياق نصوصه الشعرية ليبرز هذه الهوية، والطرمَّاح شاعر قادر متمكن من أدواته الفنية التي أهلَّته لرسم معالم هويته الثقافية. فقام البحث على محاور ثلاثة قسمت بعد الاستقصاء والبحث في ديوان الشاعر على حسب ما يؤمن به الشاعر وتفضيله لمجموعة من الانتماءات التي حددت هذه الهوية والتي انعكست في خطاباته الشعرية ، وبين انتماء وآخر تتشكل مجموعة فنية رائعة من الملاحم الشعرية والتي نُسجت بجودة عالية الأداء في اللغة والأسلوب فشكلَّت عنصر الإبداع الفني في أشعاره، ثم انتهى البحث ببيان أهم النتائج في الخاتمة .

إضاءة:

اسمه هو الحكم بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جَحدر بن ثعلبة بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن ثُعل بن الغوث بن طيئ. وكنيته هي أبونفر ويكنى الشاعر أيضا أبا ضبيبة . (ابن حزم، 1962، صفحة 403،402)(ابن حبيب، 1972، صفحة 290) ولقبه الطرمَّاح يعني في اللغة: الطويل القامة، وهو المشهور المرتفع الذكر أيضا، ورفيع القدر الذي يرفع رأسه زهواً. (ابن دريد، 1979، صفحة 38)(ابن فارس، 1979، صفحة 457/ ج3)وأما في لغة طيئ فهو يعني الحية الطويلة. (الزبيدي، د.ت، صفحة 245) وكان الطرمَّاح من بيت شرف وسؤدد في قومه عاليا في الذكر والنسب، فجده قيس بن جَحدر وهو ابن خالة حاتم الطائي الشاعر الجواد المشهور وهو من سادات طيئ أيضا. (الاصفهاني، 1958، صفحة 128/ ج19) وأشارت أغلب المصادر إلى أن نشأته و أصله يعود للشام ، إذن الشاعر شامي النشأة والأصل. (الجاحظ، 1948، صفحة 46/ ج1)(ابن قتيبة، 1964، صفحة 585/ ج2)و الطرمَّاح بدوي حدّ النخاع، والدليل على تلك البداوة هو ما يعتري لغته من شدة في الأسر وقوة في الأسلوب، وهو مالاحظناه في تضاعيف نصوصه الشعرية فضلا عن أن ابن عساكر قد ذكر ذلك في حديثه عن صداقة الكميت والطرمَّاح بأن الكميت كان عراقيا كوفيا والطرماح شاميا بدويا. (ابن عساكر، 1987، صفحة 253/ ج8) وتمتع الشاعر بقدر وافر من الفصاحة والخطابة، فهو شاعر عالم بدقائق اللغة ومعانيها وغريبها، وراوية للشعر متعمق بأخبار البادية وأيامهاوأشعارهاوأنسابها، ودرس القرآن الكريم دراسة وافية وتفقه في معانيه، وناظر الشعراء والرواة وأفحمهم وأظهر قصورهم وتفوق عليهم، كل ذلك يرجع لسعة معرفته بالنحو واللغة والشعر والأخبار والغريب، فاستوى معلما للأدب واللغة في الكوفة والرَّي ونال إعجاب مستمعيه وسلب أسماعهم، وجذب عقولهم فيخرجون من عنده وكأنهم جالسوا العلماء. (الجاحظ، 1948، صفحة 323،303/ ج2)قال عنه الخطيب التبريزي مبينا مكانته الأدبية بأنه لو تقدمت أيام الطرمَّاح قليلا لفُضل على الفرزدق وجرير. (التبريزي، 1938، صفحة 122/ ج1) وهذا القول يدل على قدر الطرمَّاح ومكانته بين الشعراء إذ صنفه الأصفهاني ضمن فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم. (الاصفهاني، 1958، صفحة 31/ ج12)أما مذهبه فاختلفت الآراء في انتمائه إن كان الشاعر خارجيا صفريا أم خارجيا من الأزارقة، واستقرت في نهاية الأمر على الرأي الأول فهو صفري مسالم، فلم يكن يكفر المسلمين كالمتطرفة من الخوارج، بل كان يعاشرهم ويصادقهم ويوادهم، حتى عُقدت صداقة متينة بينه وبين الكميت. (ابن قتيبة، 1964، صفحة 251/ ج2)(الاصفهاني، 1958، صفحة 35/ ج12)وهناك من شكك في خارجيته من المحدثين إذ اتخذوا من التناقض الموجود بين الحياة التي كان يحياها الشاعر والحياة التي تُبنى عليها العقيدة الخارجية دليلا على عدم انتمائه لهذا المذهب. (الصالحي، 1965، صفحة 140)(النعيمي، 1941، صفحة 411)(عطوان، 1974، صفحة 204،

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

205)أما وفاته فالروايات حولها متضاربة وكثيرة ، لكن يمكننا أن نحصرها مبدئيا بين سنة 100 هـ و 125 هـ والأرجح هي سنة 125 هـ حسب ماورد في المراجع والمصادر التأريخية . (القرشي، 1986، صفحة 457)(القلقشندي، 1987، صفحة 208/ ج2)(الزركلي، 1984، صفحة 225/ ج3).

الانتماء للذات (الأنا الشخصية -الأناالتكسبية):

شخصية الطرِمَّاح واضحة جدا في ديوانه فـ (الأنا) لدى الشاعر بارزة وقوية جدا، وصرح بها مرارا وتكرارا في أشعاره وفيها دلالة واضحة على الزهو والكبر والاعتزاز بالنفس أيما اعتزاز، ووشح نماذجه الشعرية بهذه (الأنا) التي توضح انتماءه الشديد لها، فشكلت ملمحا أدبيافي شعره فكان التلازم قويا بين شخصيته السلوكيةوأدبه. (الهادي، 1986، صفحة 166) فنرى الطرِمَّاح يفرط في تعظيم ذاته ويمجدها وينسج في سبيلها صورا فنية رُسمت باتجاهين، الاتجاه الأول هو التيه بالنفس والتباهي بها حين يصرح باسمه ويقرنه بـ (الأنا) التي تدل على كرمه وجوده في زمن القحط والشدة فنسمعه يقول: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 53)

أنا الطرِمَّاحُ فاسأل بي بَني ثُعلٍ قومي إذا اختلطَ التصديرُ بالحَقبِ

و (الأنا) الشجاعة التي تدور في فلك الشاعر ولا تنفصل عنه فيجمع الشاعر في صورته التالية بين ضدين ليبرز هذه (الأنا) ألا وهما (الشباب والاكتهال) زمنان مفتوحان عند الشاعر عاش فيهما قويا صلب العود بعد أن خبر الأمور الصعبة وجربها ، فلم ينالا من الذات العالية الهمة لديه، فنسمعه يقول:(ديوان الطرماح، 1994، صفحة 57)

أنا ابنُ الحربِ رَبَّتني وليداً إلى أن شِبتُ وأكتهلت لِذاتي
وضَارستُ الأمور وضَارستنِي فلم أعجز ولم تَضعُف قَناتي

لقد وظف الطرِمَّاح هذا الانتماء للذات (الأنا الشخصية) توظيفا بارعا في نصوصه الشعرية ونقل شعورا ذاتيا مفعما بالزهو وحب الذات التي أعلنها صراحة في نصه التالي إذ عبر النص عن الشعور والفكرة التي تعتري الشاعر وتخالجه ، فالشعور في حقيقته هو الصورة أوبالأحرى الشعور المستقر بالذاكرة و الذي ارتبط بسرية بمشاعر أخرى تخرج للضوء فتبحث عن جسم لتتمثل به كمظهر الصورة في الشعر أو الرسم أوأي عمل فني آخر. (اسماعيل، 1981، صفحة 71) وهذه الصورة تمثلت في انتماء الشاعر لذاته وحبه لنفسه الذي لم يأتِ من فراغ ،وإنما جعل الشاعر هناك سببا ليعلل هذا الشعور الذي يعتريه بحب النفس، فهو لا يبتعد عن توظيف الضد في الصورة ليبرز (الأنا) أيضا فنجد (الحب و البغض) في تلوينها، فكلما ازداد حبا لنفسه ازداد بغض اللئيم الخسيس له ليعلم بأنه أفضل منه مهما حاول اللئيم أن يتجاهل هذه الأفضلية للشاعر رغم معرفته بها، فالشاعر بفعاله الكريمة وهمة نفسه المتفوقة قد ضيق الخناق عليه وملأ الأرض بزهوه فأصبحت تضيق باللئيم كحفرة الشبكة التي توضع للصيد وربما أضيق، وذيلَّ الصورة بحكمة تحمل الضدين أيضا لتبرز (أنا) الشاعر الشخصية التي تزهو فخرا وتختال تيها ،فمن عجائب القدر ألا يشقى باللئيم إلا الكريم في إشارة منه لإبراز الذات وتعظيمها لديه، فنراه يقول: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 207، 208)

لقد زَادني حباً لنفســـي أنَّني بغيضٌ إلى كلِّ امرىءٍ غير طائلِ
إذا ما رآني قَطَّع الطرفَ بينهُ وبيني فِعلَ العارفِ المتجاهلِ
ملأتُ عليهِ الأرضَ حتى كأنَّها من الضيقِ في عينيهِ كفةُ حابلِ
وإنِّي شقيٌّ باللئامِ ولا تـــرى شقياً بهم إلا كريمَ الشمائـــلِ

ولازلنا ندور في فلك (الأنا الشخصية) للشاعر ومجموعة الصور التي يبثها في تضاعيف نصوصه والتي تحمل لمسات بصرية فضلا عن لغته الشعرية الخاصة التي تعكس لنا تلك (الأنا) الواثقة والقوية ويكون فيها الخيال هو مصدر إبداعها وحيويتها. (عبيد، 2011، صفحة 163)فيعلن الشاعر عن هويته التي تعبر عنه وفلسفته الخاصة التي يؤمن بها وتمثله في هذه الحياة ،وبالتالي ينعكس لنا تفرد الشاعر وتميزه بصفات تؤهله ليمشي مختالا فخورا فيبدو كالشمس التي تعجز النجوم عن مضاهاة نورها، وهي إن بدت قريبة للعيان فبلوغها يَصعُب على من يرومها، فنسمعه يقول: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 246)

أنا الشمسُ لمَّا أن تَغَيبَ ليلُها وغارتْ فما تبدو لعينٍ نُجومُها
تراها عيونُ الناظرينَإذا بدتْ قريباً ولا يَسطيعُها منْ يرُومُها

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

ولطالما كان الفخر بالمقدرة الشعرية والقدرة على امتلاك زمام القول من الأمور التي يفاخر بها الشعراء الفحول، فيبرز في هذا الاتجاه الانتماء للذات بخروج (الأنا) الشاعرة المزهوة بالقدرة على تسيير قوافي الكلم وقيادته بسلاسة وسهولة، فيصبح انتماء الشاعر لذاته أقوى ويتحقق الشعور باللذة و المتعة بالشعر، وبالتالي يحقق هذا اللون من الشعر نوعا من الراحة للإنسان والتي تعينه على استرداد الطاقة التي تمتلأ بها نفس الشاعر نحو ذاته (الأنا) الشاعرة وتحقيق الانتصار في حلبة الصراع الشعري. (الروبي، 2007، صفحة 127) وها هو يفتخر بهذه (الأنا) في تمكنها وقدرتها على امتلاك الأداء الشعري لاسيما قصائد الهجاء المقذعة التي لوشاء الشاعر لأطلقها، فهي مميزة واضحة بقوتها وقدرتها على النيل من الخصم اللئيم الخامل النسب ،إذ شبه الشاعر خصمه في هذه الصورة بالكلب الهجين الخائف فرسم صورة ساخرة ملئها الاستهزاء، فإن قال الشاعر هذه القصائد فسيخزيه وعشيرته مدى الحياة فهي تصفه بالمثالب التي ينزه الشاعر نفسه عن قولهالأنها شديدة الوقع في النيل من حسب الرجل ونسبه، والشاعر يترفع بنفسه وقدره عن قول مثل هذه الرذائل، فنسمعه يقول: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 64)

ولو أنِّي أشاءُ حدوتُ قولاً على أعلامهِ المُتبيناتِ
لِأعقدَ مُقرفِ الطرفينِ تَبني عشيرتُهُ لهُ خزيَ الحياةِ
ولكِني أُغيبُ بعضَ قولِي بمثلبةِ العُروضِ الحائناتِ

وبراعة الطرمَّاح في الرد بقوة وشدة لا تخفى على أحد، وإعلاء الذات بـ (الأنا) الشاعرة يبدو واضحا في تضاعيف لغته الشعرية التي انسجمت مع موسيقى قوافيه القوية فجاءت ألفاظه وتراكيبها بلغة جزلة متماسكة مصقولة عبر التركيز على معطيات الصورة السمعية والبصرية، وهما من العناصر المهمة في تشكيل مادة الإبداع الفني مع المحافظة على وحدة الأثر النفسي بين الأشياء. (بدوي، 1987، صفحة 340)وإبداع الشاعر يستمر ويتجلى في تحذيره الذي يطلقه لمن يريد أن يعرض لهجائه، وهو تحذير شديد اللهجة فقوافيه هي التي تقضي بالحق وتنتصر على الظلم لكل من سوغت له نفسه أن يتعرض للطرمَّاح، فيبدو المهجو في صورته الشعرية كمن يسقي بالليل ولا يدري أصافٍ ما يسقي أم كدر؟ في دلالة من الشاعر للتيه والعمى الذي يضرب بصاحبه حين يقف بوجه شاعر لا يضاهيه أحد في نظم الشعر والرواية، وينسج محاورة شعرية يكون فيها الشاعر هو السائل والمجيب في الوقت نفسه فتبرز (الأنا) الشاعرة وتتضح لتدلل على تفوقه الشعري وقدرته في نظم القصائد التي تطير فيها رواة الشعر فتنقلها من بلد لآخر فهي شديدة الأسر قوية الوقع باقية في الأذهان ، و صورها الشاعر في شدتها كالماء المورود الذي يحذر وروده لأنه سم قاتل يميت من يرده، فيصبح الشاعر هو المحور الأساس في النص وتصبح (الأنا) الشاعرة مزهوة بالنصر، فنرى الشاعر في معظم مواطن الفخر يأتي دائما بالوجه الآخر للصورة ألا وهو الهجاء ليبرز المفارقة وليكمل اللوحة بكل ألوانها مع خصمه. (معروف، 2004، صفحة 152)فنسمعه متفاخرا بهذه (الأنا) الشاعرة، هاجيا خصمه بقوله: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 198)

ألا أبلغ دعـــيَّ بني حـــرامٍ قواضيَ منطقٍ بعدَ اعتسافِ
أتهجُوا من رَوىَ جزعاً ولؤماً كساقي الليلِ من كدرٍ وصافي
فلا تَجزع من النقماتِ واترُك رواةَ الشعرِ تطرَّدُ القَـــوافي
رُويدك تَستغـــــبَّ فإنَّ فيها دماءَ ذُرارِحِ السُّمِّ الذُّعـــافِ

أما (الأنا) التكسبية فأخذت منحى آخر في شعر الطرمَّاح وسجلت حضورا في أشعاره لاسيما في فن المديح الذي يعدُّ قليلا في نصوصه الشعرية قياسا بفني الفخر والهجاء في شعر الطرمَّاح إذ لا توجد في ديوانه سوى أربع قصائد وكلها مطولات ومقطوعة واحدة قيلت في يزيد بن المهلب الأزدي وخالد بن عبد الله القسري. (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 25، 85، 153، 179، 219)وهذه (الأنا)كما قلنا تكسبية تسعى للنيل والعطاء فهذا ديدن الشعراء، إلاأن السؤال هنا لماذا الطرمَّاح لم ينتجع سوى هذين الممدوحين؟! ولماذا مدحه يكاد يكون تقليديا في طرق معاني المدح المعروفة؟! أيكون الشاعر مقصرا في هذا الفن وهو الشاعر والخطيب، أم يكون لزهوه وتعاليه وحبه لنفسه أثر بينَ الضعف في عدم اتقانه لهذا الغرض. فالشاعر يسعى لطلب المال من رجلين أُعجب بشخصهما وأُعجبا بشخصه وحقق الشاعر مكانة قديرة في مجلسهما، وهو لم يبذل ماء وجهه ولم يتضرع بالقدر الذي يجعله في صف المتسولين من الشعراء. (القلماوي، 1945، صفحة 98)(معروف، 2004، صفحة 175)والسبب الآخر هو أن الرجلين اللذين مدحهما كانا من رؤساء قحطان، إذن كان للعصبية القبلية حضور

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

واضح في هذه (الأنا) التكسبية أيضا فهو لا يمدحهما لنيل عطاياهما فحسب، بل إعلاءً لشأنهما وتغنياً بمجدهما لأنه يعود على (الأنا) الشاعرة في إعلاءه لشأن قحطان واظهاراً لمجدها، فنسمعه يقول في مدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 85، 86)

إليكَ ابن قحطانَ نطوي بِها مفاوز أخماسها نازحـــــهْ
إليكَ ابن قحطانَ تسمو المُنى من الناسِ والأعينُ الطامحَهْ
إذا بهظَ الحِملُ صِيدَ الرجالِ فأضحت بأثقالِها بالحـــهْ
أؤمِّلُ منكَ أيادي نـــــــدىً من الجودِ ناحلةً مانحَـــهْ
فَبيتُ ابن قحطانَ خيرُ البُيُوتِ على حسدِ الأنفسِ الكاشحَهْ

والطرِمَّاح يعرض خيارين أمام الممدوح أما (الأنا) الفائزة بالعطايا والهبات وأما الرجوع دون أن ينال الشاعر شيئاً من الممدوح ، فنفس الشاعر الأبيةأبعد ما تكون عن الهوان والذل في الطلب، فكان خياره الأوحد هو ترجيح (الأنا) التي جاءت للتكسب من الشعر، فحقق الشاعر بذلك الانتماء لهذه الذات بقوله: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 179)

وردَ العُفاةُ المُعطشونَ وأصدروا رياً وطابَ لهم لديكَ المكرعُ
وَوَردتُ حوضاً طامياً حافاتُـــهُ فردَدتُ دَلوي شَنُّها يتقعقـــعُ
أَلحُسنِ منزلتي تؤخِرُ حاجَتـــي أم ليسَ عندكَ لي بخيرٍ مَطمعُ

الانتماء الجمعي (القبيلة – العقيدة):

هذا اللون من الانتماء في هوية الطرِمَّاح تنوع في قسمين بارزين، القسم الأول له القدح المعلى في نصوصه الشعرية وهو الشعور بالانتماء القوي لحسبه ونسبه وقبيلته وكل ما يمت لها بصلة، فتجلت لديه (العصبية القبلية) كغيره من شعراء عصره، وبرزت لديه (الأنا) الجمعية أو الجماعية التي تخص القبيلة والدفاع عنها، فهو المدافع والمنافح عنها ولسان حالهاإذا ماتعرض عدو لها ، وهذه (الأنا) ذابت في كيان القبيلة ومفاخرها وأيامها، ولا ننسى أن هناك عواملاً سياسية واجتماعية ساعدت في إحياء هذه العصبيات في عصر الشاعر والتي عملت بدورها على إذكاء فنون الشعر التي تدور حول العصبية القبلية وتعبر عنها، وتنفخ في نارها كفن الهجاء والفخر والحماسة. (الهادي، 1986، صفحة 52)فسطَّر الطرِمَّاح ملاحما شعرية مباهيا ومفاخرا شعراء عصره، وذكر فيها أسماء الرجال والنساء من قومه، والأيام والأحساب والأنساب وكما كبيرا من الوصف الغرائبي الذي يجعل المتلقي يعيش في أسطورة من أساطير زمن الحروب القديمة، فضلا عن كونها تتعرض للجدال والمناظرة في اللغة والأدب والنقد إذ سجلت هذه القصائد تأريخا كان عرضة للإهمال والنسيان وجُددت ذكريات كادت تمحى من الأذهان، والشاعر في هذه الملاحم الأسطورية القائمة على النزعة العصبية يفتن بالتعبير ويُجيد التصوير ويتخير المفردات والأساليب التي تؤثر في المتلقي. (الحوفي، د.ت، صفحة 470)

والصور الرائعة التي نسجها الطرِمَّاح بحق عشيرته ونسبه وحسبه تؤكد انتماءه الشديد وولاءه القوي للقبيلة فاتضحت هويته الثقافية بشكل كبير، ورسمت لها معالما فنية في الساحة الأدبية، فاختال الطرِمَّاح فيها باعتداده بنفسه وزهوه بهذا الكم الهائل من الفضائل التي تُنسب للقبيلة بيد أن هذا الانتماء لم يقتصر على القبيلة وحسب وإنما ارتقى للأصل وتغنى بأهل اليمن وقحطان وقيس ومضر وربيعة عامة. (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 61، 62، 63)فالشاعر يحشد مجموعة كبيرة من الأسماءوالأفعال والصفات فضلا عن المشاعر والانفعالات النفسية التي تنفثها أشعاره، فهو المحرك الأساس للأحداث التي تدور بداخلها والمصور للمشاهد التي يصورها وفقا لما ترمي إليه ميوله وأهوائه، فينتقي ما يريد من المآثر والخصال المحمودة الملائمة للفخر، ويستجلب المثالب المخزية في هجائه ليثير بذلك مجموعة من الأحاسيس ومظاهر الحماسة والمشاعر التي تحقق انطباعا حسنا في نفس المتلقي، فنسمعه يقول: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 53، 54)

جَدِّي أبو حنبلٍ فاسأَل بمنصبهِ أزمانَ أسنىَ ونَفرُ بن الأغرِّ أبي
لأمهاتٍ جَرى في بُضعهِـنَّ لنا ماءَ الكرامِ رشاداً غيرَ ذِي ريبِ
شُمُّ العَرانينِ والأحسابِ من نُعلٍ ومن جِديلةٍ لا يَسجُدنَ للصُّلُـــبِ
مِنَّا الفوارسُ والأملاكُ قد عَلِمتْ عُليا مَعدٍّ ومِنَّا كلُّ ذِي حَســـبِ
ليسَ ابن يَشكُر مُعتداً بمثلِـــهم حَتَّى يُرقىَّ إلى الجوزاءِ في سببِ

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

وهذا النوع من الانتماء (الجمعي)للقبيلة مبثوث وبكثرة في ديوان الشاعر حتى كاد أن يكون هوية أدبية وسم بها الطرِمَّاح في شعره وشاعت كثقافة معروفة له فأصبح مدافعا ومفاخرا وناطقا رسميا باسم قبيلته فغدا شاعر طيئ بل وقحطان معاً، فنراه يقول: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 55)

نحنُ الرُّؤوسُ على منهاجِ أوَّلِنا ... من مذحجٍ من يُسوِّي الرأسَ بالذنبِ
كعامرِ بن جُوينٍ في مُركَّبِـــــهِ ... أو مثلَ أوسِ بن سُعدى سيدَ العربِ
المُنعِمِ النِّعمَ اللاتي سَمِعتَ بهـا ... في الجاهليةِ والفَكَّاكِ للكُـــــرَبِ
أو كالفتى حَاتمٍ إذ قالَ: ما مَلكت ... كفَّايَ للناسِ نُهبىَ يومَ ذِي خَشَـــبِ
طَابتْ ربيعةُ أعلاهَا وأسفلُها ... ويَشكرُ اللُّؤمِ لم تَكثُر ولم تَطـــــبِ

أماالقسم الثاني من هذا الانتماء الجمعي فيدور في فلك العقيدة أو المذهب الذي يؤمن به الشاعر ويُنسب إليه، فالروايات والأخبار التي نُقلت عنه تجعل المتلقي في حيرة من أمره، فالقارئ حين يطلع على أخبار الطرِمَّاح ويقارنها بواقع الحياة التي عاشها الشاعر آنذاك يجدها لا تتفق معها بل تخالفها أشد الاختلاف، فلم يُذكر له كما نقلت المصادر الأدبية اشتراكه الفعلي في الحروب، ولم يخرج للثأر مع جماعته وإخوانه في العقيدة، وإنما هو ثائر لكن في أقواله وخامل الذكر في أفعاله فكان يدَّعي أنه من الخوارج بينما هو بالحقيقة يحيا حياة الشعراء الآخرين. (عطوان، 1974، صفحة 204، 205) ومن طبيعة الانتماء لعقيدة أو مذهب هو الإيمان التام والكامل بمبادئها والمضي قدما لتحقيق أهدافها، فكيف الحال بشاعر عُرف عنه البراعة والإبداع في الشعر والخطابة ولم نجد ذلك الانتماء القوي والولاء المتعارف عليه عنده كبقية شعراء الخوارج مثل: عمران بن حطان، وقطري بن الفجاءة، وغيره من الشعراء المعروفين من الحزب الخارجي، الذي جاء شعرهم متحدثا عن معاركهم ومصورا لبطولاتهم بصورة حماسية جامحة، ومندفعة في الحروب قوية في اقتحام الأهوال والمخاطر. (الهادي، 1986، صفحة 166) فكل ما وجدناه في ديوانه عبارة عن أشعار قليلة جدا من حيث العدد إذا ما قارناها بأشعار الانتماء للذات والانتماء للقبيلةوالتي نرى فيها صوته الواضح الذي يتيه زهوا وغروراً وتكبراً. (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 198، 196، 253، 332، 578)إذن نستطيع القول أن السمة الأدبية للهوية الثقافية للشاعر في هذا القسم مموهة ومشوشة فكأنما قدماء المؤلفين أوقعوه وأوقعواالمحدثين منهم في مأزق يصعب الخروج منه، فوضعوه في صف الخوارج من دون أن يقدموا دليلاً على انتمائه لخارجيته، وأراحواأنفسهم من عناء البحث عن حقيقة هذه الهوية، وكأنما مذهبه الخارجي يأتي على هامش حياته. (ضيف، د.ت، صفحة 362)(معروف، 2004، صفحة 5)ومهما يكن من أمر فما بين أيدينا من نصوص تلوح بانتمائه لمذهب الخوارج وهذا النوع من الانتماء الجمعي يُضاف لهوية الشاعر الثقافية وتعد المضامين الفكرية التي يبثها الشاعر و يؤمن بها أصحاب هذا المذهب عاملا مساعداً في إبرازه للساحة الأدبية.

إذن تكمن أهمية مثل هكذا خطابات شعرية للطرِمَّاح في دراسة الجانب الفني لبنية فنية جديدة أخرى في أشعاره من حيث الالتزام بموضوع واحد والتجديد في المعاني والأسلوب، فضلا عن الحس الإنساني الصادق الذي يعبر عنه الشاعر في تصويره لمجموعة من الصفات السامية التي تجسد الصور التي تتنازعها الفرق الإسلامية جميعا في تعبيرها عن الصورة المثال ورمزيتها للمؤمن. (عباس، 1982، صفحة 21) والطرِمَّاح يشير في نصه بالمعنى الصريح بلفظة (الشاري) والذي يدور حول العقيدة الخارجية، فقد أطلقوا على أنفسهم لفظة (الشُراة) لقوله تعالى: "ومن الناسِ من يشري نفسهُ ابتغاءَ مرضاةِ الله" (سورة البقرة، الاية 207)أي الذي يبيعها ويبذلها في سبيل الجهاد ويكون ثمنها الجنة، لقوله تعالى: "إنَّ اللهَ اشترى من المؤمنينأنفسهموأموالهم بأنَّ لهم الجنة" (سورة التوبة، الاية 111)فيذكرهم الشاعر في نصه معلنا انتماءه لهذه المجموعة، ويصف حياتهم ويصور حنينه إليهم ويعد الانقطاع عنهم شقاء متواصلا، فالانتماء لهم كما يذكر الطرِمَّاح في مقطوعته هو فوز عظيم ينُجي من النار، ويحقق السعادة الكبرى بالفوز بالجنة فنسمعه يقول: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 165)

لقد شقيتُ شقاءً لا انقطاعَ لـــهُ ... إن لم أفز فوزةً تُنجي من النـــارِ
والنَّارُ لم يَنجُ من رَوعَاتِها أحدٌ ... إلا المُنيبُ بقلبِ المُخلصِ الشاري
أو الذي سَبقت من قبلِ مَولـــده ... لهُ السعادةُ من خلاَّقها البـــَاري

و الطرِمَّاح في أرجوزته الشعرية يثير الحماسة ويُلهب المشاعر الرافضةلأعداء العقيدة الخارجية التي ينتمي إليها الشاعر ويجاهد في سبيلها ويقاتل قتال الأبطال في معركته مع العدو، ويحث فرسه على الإسراع للوصول للشام فنراه يحدد المكان الذي يرنو إليه لأنه يشكل الغاية في نفس الشاعرفهي مقصده ، فالشاعر يقطع الفلوات للنيل

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

ممن خالفهم في الرأي والفكر وهم أعداؤهم من الأمويين،ويعرض الشاعر شجاعته وبطولته في قتلهم لاسيما الرجال الشجعان منهم وعلى رأسهم الملك الهُمام ، فينسج صورة توحي بالدموية والفتك والقوة في إزالة الرؤوس عن الصدور، في إشارة منه لانتمائه لهذا المذهب فنراه يقول: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 261)

يا فَرسي سِيري وأمِّي الشامَا
وقَطعِّي الأجوازَ والأعلامَا
ونَابذي من خالف الإماما
إنِّي لأرجو أن لقيتُ العَامَا
أن نقتلَ الصافيَ والهُمامَا
وأن نُزيلَ من رجالٍ هَامَا

الانتماء للوطن (غربة الشاعر):

الوطن أرض ينتمي إليهاالإنسان ويعيش عليها ويُعرف باسمها ويشتهر بنسبه لها بما ينشره من عادات وتقاليد ومعارف وعلوم ولغة، وهو هوية تتشكل عند كل فرد يُخلق على أرض الوطن ويشعر باحساس الانتماء إليه، وهذا الشعور ينتاب كل من يعيش على هذه الأرض أو يرتحل عنها بحسب الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي تجبر الإنسان أحيانا على الارتحال والاغتراب بعيدا عن وطنه، وشكل هذا النوع من الانتماء حضوراً طفيفاً و مؤقتاً في القلة القليلة من نصوص الطرِمَّاح الشعرية إذ بث لوعة الاغتراب والابتعاد المؤقت عن الوطن في تضاعيف هذه النصوص. (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 93، 94، 95، 297، 298)واختصر ألم معاناته كرسالة وجهها للمتلقي وشرح فيها خوفه من الموت بعيدا عن الوطن في أرض الغربة، فالطرِمَّاح كما ذكرت المصادر الأدبية أيضاأكثر من الارتحال والتطواف والانتقال وعدم الاستقرار في مكان واحد سعيا للكسب المادي، فارتحل الشاعر إلى الرَّي وأقام فيها وعمل في التعليم وتفوق في هذه المهنة بما يمتلكه من مهارة أدبية ولغوية. (الجاحظ، 1948، صفحة 323)غير أن احساس الغربة والشعور بالحنين للوطن ارتبط عند الشاعر بزوجته (سلمى) وولده (صمصام) فتشكل الانتماء للوطن لديه عبر الارتباط بأسرته ووطنه الصغير الذي يربطه بوطنه الكبير (أرضه) فنظم الشاعر نصه بعد أن غاب واغترب جغرافيا وشعوريا، مما زاد في اضطرام نار الشوق والحنين لزوجته وابنه، فالشاعر في نصه يرسم الزمان ويذكره في نصه الشعري ألا وهو (الليل) الذي يمثل حزن الشاعر وألمه في الابتعاد والاغتراب ،ويرسم المكان ويحدده وهو (بم) منطقة في كرمان يسكن فيها الشاعر ويشعر فيها بالوحدة والغربة فيصورها وهي خالية من ساكنيها، قفر ميتة لا صوت فيها، فتظهر انفعالات الشاعر النفسية التي توشحت بالحزن والاسى ورسمها الشاعر بمعالم حزينة بينت شدة المرارة وألم الغربة التي خيمت في نفس الشاعر لاسيما حين يخاطب زوجته سلمى ويعدها بالعودة لكن بعد سنة كاملة ، هذه السنة المريرة الجاثمة على صدر الشاعر بكل ما فيها من قسوة وغربة ، فعكس الشاعر تلك الغربة في نصه الشعري بقوله: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 93، 94)

أَلا أيُّها الليلُ الطَّويلُ أَلا اصبِحِي بَبَمٍّ وما الإصباحُ فيكِ بأروَحِ
كأَنَّ الدُّجى دُونَ البلادِ مُـــوكَّلٌ بِبَم بجنبيَ كُلِّ عُلوٍ ومَـرزَحِ
وليسَ بأُدمَانِ الثنيةِ مُوقِدٌ وَلانابحٌ من آلِ طيبةَ يَنبحُ
كفى حَزناً يا سلمَ أن كانَ ذاهباً بكرمانَ بي حولٌ ولم أتسرحِ

وينشئ الشاعر بعد ذلك محاورة حزينة بينه و بين زوجته وولده إذ يتحاور معهما ويبث لواعج أشواقه إليهما لاسيما زوجته الحبيبة سلمى وينسج غزلا رائعا من أجمل ما يكون فيها فنلمح وجها آخر للشاعر غير الوجه المتعصب للأنا أو القبيلة ،إنه وجه الحب والحنين وهذه سمة أخرى من سمات أدبه أو لنقل لمحة قصيرة أبرز الشاعر فيها رقته في غزله وعشقه فأُضيفت كملمح من ملامح هويته الثقافية في الساحة الشعرية ،فوصف الطرِمَّاح هذا الحب المتجذر في قلبه والذي تعلق به، ومشاعر في جوفه وقت الغربة لا تبارحه مهما طال البعد بينه وبين الحبيبة، ويستمر بتصوير مجموعة من الأحاسيس التي اتحدت مع صورة فنية أخرى فنراه تارة يتنازل عن حبه الأبوي تجاه ابنه إذ تهم المحبوبة بذبحه فيوافق على طلبها ويُلبي أمرها في إشارة من الشاعر لتأكيد شدة حبه لها وشغفه بها ، فيستحضر الشاعر في وصفه قصة ذبح سيدنا إسماعيل (عليه السلام) من قبل أبيه سيدنا إبراهيم (عليه السلام) المذكورة في القرآن الكريم ، فنلحظ التناص الإشاري الذي وظفه الشاعر في رسم صورته

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

الفنية فضَّمن هذه القصة القرآنية ليدلل على صدق مشاعره وحبه الصادق لزوجته في تلبية أمرها دون مناقشة أو جدال (طبانة، 1986، صفحة 195)وتارة أخرى نرى صورة هذا الفؤاد المولَّه بين مخالب طير كاسر عند تذكر الشاعر للحبيبة ويتمنى لو أن المسافات تقربه منها وإلا فإنه سيعاني ألم الحب الذي يوصله لألم أكبر وحزن أعمق وهو يعد بحق تعبيرا صادقا عن ألم الشوق والحنين في ظل الاغتراب عن الوطن، فنسمعه يقول: (ديوان الطرماح، 1994، صفحة 95، 96)

ويا سَلمَ ما أربحتُ إن أنا بعتُكُـم بدُنيا وكم من تاجرٍ غيرَ مُربـــحِ
أصمصامَ إن تشفع لأُمِك تلقهـــا لها شافعٌ في الصدرِ لم يتَبـــرحِ
هل الحُبُّ إلاأنَّها لو تجـــرَّدت لذبحكَ يا صمصامَ قلتُ لها اذبحي
كأنَّ فؤادي بين أظفارِ طـــائرٍ إذا سنحت ذِكراكِ من كُلِّ مسنـحِ
وذكراكِ ما لم تُسعفِ الدارُ بيننَا تباريحُ من عيشِ الحياةِ المُبـــَّرحِ

إذن احساس الانتماء عند الشاعر وهو في غربته لوطنه حتى وإن كانت تلك الغربة مؤقتة ، شكلَّ جانبا من هويته الثقافية أيضا ورسم ملمحاً ثالثاً في أدبه حتى وإن كان طفيفاً إلا أنه لا يوازي احساسه بالزهو والاعتداد بالنفس والقبيلة وانتمائه الشديد لهما.

الخاتمة:

وفي نهاية رحلتنا القصيرة في البحث عن ملامح هوية الطرمَّاح الثقافية، نقف على أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث:

- الطرمَّاح شاعر فحل أشاد به الأدباء والنقاد القدامى والمحدثين وساهم في إثراءالأدب العربي ورفده بملاحم شعرية أدبية خلدت حقبة فنية مهمة في تأريخ الأدب العربي.
- تميز الطرمَّاح بأسلوب فني مبدع في مجال الشعر وروايته فضلا عن إتقانه للخطابة، فامتلك المقومات الفنية التي ساعدت في رسم معالم ثقافته الأدبية التي غدت هوية موسومة باسمه.
- حددت هويته الثقافية بمجموعة من الملامح الأدبية التي ساعدت في تشكيلها من خلال الشعور بالانتماء لمجموعة من الأعراف والتقاليد والمبادئ والقيم فشكلت إطارا فنيا لأدب الطرمَّاح عكس من خلالها إيمانه بها فكانت نصوصه الشعرية صدى أدبيا لهذا الانتماء.
- للهوية انتماءات متعددة في شعره وأهمها ذلك الانتماء القوي للذات، فكانت (الأنا) حاضرة في أشعاره فعكست اعتداده وزهوه بنفسه مختالا مفتخرا بها حتى وإن كان مادحا يتكسب.
- الانتماء الثاني هو الانتماء الجمعي والذي لا يقل أهمية عن اعتداده بنفسه وإيمانه التام وولائه الخالص للقبيلة والتي جعلها الطرمَّاح ذخراً أدبيا خالصاً له باعتداده بحسبه ونسبه وقبيلته، فطغى هذا الانتماء بقوة على النوع الثاني من انتمائه للمذهب الخارجي والذي أضحى أمرا مشكوكا فيه بحسب المصادر الأدبية والتاريخية التي نقلت إلينا هذا الشك فضلا عن ديوان شعره الذي أثبت الشكوك حول مذهبه، بيد أنه ساهم في رسم مَعلم آخر من معالم هوية الشاعر الثقافية.
- الانتماء للوطن يعد المعلم الأخير في تشكيل هويته الثقافية فجاءت غربته المؤقتة لتشكل في بعض نصوصه القليلة والتي عبر الشاعر فيها عن انتمائه الشديد لوطنه من خلال ارتباطه بزوجته وولده، فبثَّ ألم الحب والاغتراب بصورة فنية رائعة عبرت عن رهافة حسه الفني الذي عكس وجها آخر للطرمّاح في أدبه.

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

المصادر والمراجع

القران الكريم.
ابن فارس، أبو الحسين احمد، (1979). معجم مقاييس اللغة (ط. 1). (تحقيق عبد السلام هارون) القاهرة: دار احياء الكتب العربية.
الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد، (1958). الاغاني (ج. 19و 12). بيروت: دار الثقافة.
ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين، (1987). تهذيب تاريخ دمشق الكبير (ج. 8، ط. 3). (هذبه ورتبه عبد القادر بدران) بيروت: دار احياء التراث العربي.
ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، (1979). الاشتقاق. (تحقيق عبد السلام هارون) بغداد: مكتبة المثنى.
الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسين، (د.ت). طبقات النحويين والغويين (ط. 2). (تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم) مصر: دار المعارف.
ابن حبيب ،أبو جعفر محمد،(1972). كنى الشعراء (ط. 2). (تحقيق عبد السلام هارون) القاهرة: مصطفى البابي الحلبي واولاده.
التبريزي، أبو زكريا يحيي بن علي الخطيب، (1938). شرح ديوان الحماسة (ج. 1). (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد) القاهرة: مطبعة حجازي المكتبة التجارية الكبرى.
القرشي، أبو زيد محمد بن ابي الخطاب، (1986). جمهرة اشعار العرب (ط. 1). (تحقيق علي الفاعوري) بيروت: دار الكتب العلمية.
الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (1948). البيان والتبيين (ج. 1، 2). (عبد السلام هارون) القاهرة: مطبعة التاليف والترجمة والنشر.
ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (1964). الشعر والشعراء (ج. 2). بيروت: دار الثقافة.
ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد، (1962). جمهرة انساب العرب. (تحقيق عبد السلام هارون) مصر: دار المعارف.
القلقشندي، أحمد بن علي، (1987). صبح الاعشى في صناعة الانشا (ط. 1). (تحقيق محمد حسين شمس الدين) بيروت: دار الكتب العلمية.
معروف، أحمد سليمان، (2004). الطرماح بن حكيم بين الخوارج وبين الشعراء (ط 1). دمشق: وزارة الثقافة السورية.
ديوان الطرماح، (1994)، (ط. 2) تحقيق عزة حسن. بيروت: دار الشرق العربي.
الزركلي، خير الدين، (1984). الاعلام (قاموس التراجم) (ج.3، ط. 6). بيروت: دار العلم للملايين.
عباس، د. احسان، (1982). ديوان شعر الخوارج (ط. 4). دار الشروق.
الحوفي، د. أحمد محمد، (د.ت). ادب السياسة في العصر الاموي (ط.3). دار نهضة مصر للطبع والنشر.
الروبي، د. ألفت كمال، (2007). نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى ابن رشد. بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر.
طبانة، د. بدوي، (1986). السرقات الادبية (دراسة في ابتكار الاعمال الادبية و تقليدها) (ط.2). بيروت: دار الثقافة.
عطوان، د. حسين، (1974). مقدمة القصيدة العربية في العصر الاموي. مصر: دار المعارف.
ضيف، د. شوقي، (د.ت). العصر الاسلامي (ط. 9). القاهرة: دار المعارف.
الهادي، د. صلاح الدين،(1986). اتجاهات الشعر في العصر الاموي. القاهرة: مكتبة الخانجي.
اسماعيل، د. عز الدين، (1981). التفسير النفسي للادب (ط.4). بيروت: دار العودة.
السامرائي، د. ابراهيم، (د.ت). في لغة الشعر. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
النعيمي، سليم، (1941). مجلة المجمع العلمي العربي ، مج 16، ج1، 2، صفحة 411.
القلماوي، سهير، (1945). ادب الخوارج في العصر الاموي (ط. 1). القاهرة: مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر.

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

بدوي، عبده، (1987). دراسات في النص الشعري (عصر صدر الاسلام وبني امية) (ط. 1). الكويت: منشورات ذات السلاسل.
الصالحي، عزمي ،(1965). الشاعر الخارجي الطرماح بن حكيم الطائي. بغداد: مطبعة المعرفة.
عبيد، كلود، (2011). جمالية الصورة (في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر) (ط. 1). بيروت - لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

References

The Holy Quran.
IbnFaris, Abu Al Hussein Ahmad, (1979). Dictionary of Language Metrics (1st ed.). (Edited by Abdel Salam Haroun) Cairo: House of Revival of Arab Books.
Al-Isfahani, Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein bin Muhammad bin Ahmed, (1958). Songs (c. 19 and 12). Beirut: House of Culture.
IbnAsaker, Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hussein, (1987). Tahdheeb The Great History of Damascus (Part 8, Edition 3). (Hadba and Rank Abdel QaderBadran) Beirut: Arab Heritage Revival House.
IbnDuraid, Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan, (1979). The derivation. (Edited by Abdul Salam Haroun) Baghdad: Al-Muthanna Library.
Al-Zubaidi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein, (without date). Layers of Grammarians and Linguists (2nd ed.). (Edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim) Egypt: Dar Al-Ma'arif.
IbnHabib, Abu Jaafar Muhammad, (1972). Nick Poetry (2nd edition). (Edited by Abd al-Salam Haroun) Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi and his sons.
Al-Tabrizi, Abu ZakariaYahya bin Ali Al-Khatib, (1938). Explanation Diwan of enthusiasm (Part 1). (Edited by Muhammad Mohi El-Din Abdel-Hamid) Cairo: Hegazy Press, the Great Commercial Library.
Al-Qurashi, Abu Zaid Muhammad bin Abi Al-Khattab, (1986). Collections of Arab Poetry (Edition 1). (Achievement by Ali Al-Faouri) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya
Al-Jahiz, Abu UthmanAmrIbn Bahr, (1948). Explanation and clarification (Part 1, 2). (Abdel Salam Haroun) Cairo: Authoring, Translation and Publishing Press.
IbnQutaybah, Abu Muhammad Abdullah Ibn Muslim, (1964). Poetry and Poets (Part 2). Beirut: House of Culture.
IbnHazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed, (1962). Arab genealogy population. (Edited by Abdel Salam Haroun) Egypt: Dar Al Maaref.
Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali, (1987). Subuh Al-Asha in the construction industry (1st edition). (Edited by Muhammad Hussein Shams al-Din) Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
Maarouf, Ahmed Suleiman, (2004). Al-Tarmah bin Hakim, between the Kharijites and the poets (1st edition). Damascus: Syrian Ministry of Culture.
Al-Tarmah, (1994). Diwan Al-Tarmah (2nd edition). Beirut: Arab Orient House.
Al-Zarkali, Khair al-Din, (1984). Media (Dictionary of Translations) (Part 3, 6th Edition). Beirut: House of Science for the Millions.
Abbas, Dr. Ehsan, (1982). The poetry of the Kharijites (4th edition). Sunrise House.

DOI: 10.33193/JALHSS.60.2020.305
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (60) November 2020
العدد (60) نوفمبر 2020

Al-Hofi, Dr. Ahmed Mohamed, (no date). Politics literature in the Umayyad era (3rd edition). Egypt Renaissance House for Printing and Publishing.
Ruby, D. Olfat Kamal (2007). The theory of poetry among Muslim philosophers from al-Kind to IbnRushd. Beirut: Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing.
Tabbana, Dr. Badawy, (1986). Literary thefts (Study in Literary Creation and Tradition) (2nd edition). Beirut: House of Culture.
Atwan, Dr. Hussain, (1974). Introduction to the Arabic poem in the Umayyad era. Egypt: Dar Al Maaref.
Guest, Dr. Shawky, (no date). The Islamic era (9th edition). Cairo: House of Knowledge.
Al-Hadi, Dr. Saladin, (1986). Hair trends in the Umayyad era. Cairo: Al-Khanji Library.
Ismail, Dr. Ezzedine, (1981). Psychological interpretation of literature (4th ed.). Beirut: Dar Al-Awda.
Al-Samurai, Dr. Ibrahim, (no date). In the language of poetry. Amman: Dar Al Fikr for Publishing and Distribution.
Al-Nuaimi, Salim, (1941). Journal of the Arab Scientific Society, Volume 16, Part 1, 2, Page 411.
Al-Qalamawi, Soheir, (1945). Kharijite literature in the Umayyad era (1st edition). Cairo: Writing, Translation and Publishing Committee Press.
Badawi, Abdo, (1987). Studies in the poetic text (the era of Islam and the Umayyads) (1st edition). Kuwait: That Al-Salasil Publications.
Al-Salhi, Azmi, (1965). Foreign poet Al-Tarmah bin Hakim Al-Tai. Baghdad: Knowledge Press.
Obaid, Claude, (2011). The aesthetic of the image (in the dialectic of the relationship between plastic art and poetry) (1st edition). Beirut - Lebanon: Glory of the University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.